(رمضان والقرآن (1*
: (رمضان والقرءان (1*

أول ما نزل من القرءان (اقرأ) و آخر ما نزل (و اتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله) و فيه فائدة : أن كل شئ تقرؤه يجب أن يوصلك إلى التقوى وإلا فهو عليك وبال وحسرة ، فأنت راجع لا محالة إلى ربك فانظر بما ترجع ..

رمضان والقرآن (2) : فاتحة الكتاب*
رمضان والقرءان (2) : فاتحة الكتاب*

سبع آيات نزلت في مكة ، هي أعظم سورة في كتاب الله تعالى كما في حديث البخاري ، هي أساس القرءان و بناؤه ، و عليها قام القرءان كله ، و منها تفرعت قضايا القرءان ، فكل القراءن راجع إليها ، وقد اشتملت على :

1- قضية التوحيد بكل أنواعه : فتوحيد الربوبية في (الحمدلله رب العالمين) و توحيد الأسماء و الصفات في (الرحمن الرحيم) وتوحيد الألوهية في (إياك نعبد) ..

2- إثبات النبوات : في قوله (اهدنا الصراط المستقيم) و لا يتوصل العبد إلى الصراط المستقيم إلا ببيان الرسول ..

3- إثبات الجزاء على الأعمال : كما في (مالك يوم الدين) اي : يوم الحساب والجزاء ، فكل الناس محاسب و مجازي ..

4- بيان أصناف الناس : و هم ثلاثة اصناف :

(أهل الصراط المستقيم و هم الرسل و أتباعهم (الذين أنعمت عليهم
(الأمة الغضبية وهم اليهود (غير المغضوب عليهم
. (الأمة الضالة وهم النصارى (ولا الضالين
- اعتنوا بفاتحة الكتاب و تدبروها فهي الكنز الأكبر ، و لقنوها الاطفال تلاوة و حفظا و تفسيرا ..

رمضان والقرآن (3) : سورة البقرة*
رمضان والقرآن (3) : سورة البقرة*

نزلت في المدينة و آياتها 286 آية ، و هي أطول سورة في القرءان الكريم و فيها :

1- (أطول آية في كتاب الله و هي آية الدين (إذا تداينتم بدين ..

2- وفيها : أعظم آية في كتاب الله وهي آية الكرسي ..

3- وفيها : أخر آية نزلت من القرءان (واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله . ثم توفى كل نفس ما كسبت) الآية ..

4- و كل آياتها نزلت في المدينة إلا آية واحدة و هي آخر ما نزل من القرءان (واتقوا يوما) فقد نزلت في حجة الوداع ..

5- سُمّيت سورة البقرة بهذا الاسم لاشتمالها على قصة البقرة التي أمر الله بني إسرائيل بذبحها لاكتشاف قاتل أحدهم، وبعد ذبحها عليهم أن يضربوا الميت بجزء منها، فيحيا بإذن الله ويُخبرهم من قتله و هي قصة مشهورة معلومة …

رمضان والقرآن (4) : سورة البقرة*

قال العلماء : سميت سورة البقرة بفسطاط القرءان ، و هذا منقول عن خالد بن معدان ، فلماذا سميت بهذا الاسم ؟

و الجواب : الفسطاط هو الخيمة العظيمة الكبيرة التي تأخذ مساحة كبيرة ،و سورة البقرة أخذت أكبر مساحة في القرءان ، فهي أطول سورة ، لذلك شبهوها بالفسطاط لعظيم حجمها و مكانتها في القرءان ..

.. ما هي مواضيع سورة البقرة ؟ -

: اشتملت على كثير من القضايا و المسائل و من أهمها

1- التعريف بالقرءان : عرفته بأنه كتاب هداية وفلاح كما في قوله تعالى : (ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين) و لكنها قيدت هدايته بنوع من الناس ، وهم أهل التقوى والعمل الصالح الراغبون في الهداية ..

2- بيان أصناف الناس و انهم ثلاثة : مؤمنون ... كافرون ... منافقون ...

3- تحدثت عن آدم عليه السلام و استخلاف الله له في الأرض ..

4- تحدثت عن اليهود و كيف أن الله أسبغ عليهم نعمه الدينية والدنيوية ، و مع ذلك عاندوا موسى عليه السلام و آذوه و خالفوه ،والحكمة من ذكر حال اليهود مع موسي عليه السلام هي :

، أن تعلم الأمة المسلمة أن الله سبحانه سلب من اليهود النبوة بعد أن كانت فيهم ، لأنهم انتكسوا و ضلوا و لم يكونوا أهلا لتلك النعمة

: ثم نقل الله النبوة في العرب واختار خير البشر محمدا - صلى الله عليه وسلم - و كأن الله يقول

هذه أفعال اليهود مع موسي عليه السلام ، فلا تكونوا مع محمد - صلى الله عليه وسلم - كما كان اليهود مع موسي عليه السلام ، و إلا حل عليكم غضبي و نقمتي ...

5- ثم تحدثت السورة عن كثير من التشريعات التي تخص الزواج والطلاق و غير ذلك ..

6- وختمت السورة بذكر الذين استجابوا لربهم وهم الرسول - صلى الله عليه وسلم - و كل من آمن مع الرسول - صلى الله عليه وسلم - و بينت أن الله لن يؤاخذ عباده بالخطأ و النسيان و أنه ناصرهم على الذين كفروا ...

رمضان والقرآن (5) : سورة آل عمران*
رمضان والقرآن (5) : سورة آل عمران*

1- نزلت في المدينة فهي مدنية و عدد آياتها 200 آية .

2- سبب تسميتها بآل عمران : أن الله سبحانه ذكر فيها الرجل الصالح عمران وهو أبو مريم - رضي الله عنها - أم عيسى عليه السلام ، و ذكر الله فيها زوجة عمران و قصة ولادة مريم ، فالسورة اهتمت بهذه العائلة المباركة ، فسمى الله السورة باسم هذه العائلة وهذا فيه إكرام و تشريف لهذه العائلة ، فلم ينقطع ذكرهم وهم أموات ..

3- من فضائل سورة آل عمران :

.. أن من أحبها و قرأها بتدبر و تفكر فإنها تشفع له عند الله يوم القيامة ، و لو حفظها كان أحسن و أقوى في حصول الثواب

رمضان والقرآن (6) : سورة آل عمران*
رمضان والقرآن (6) : سورة آل عمران*

إذا كانت سورة البقرة هي فسطاط القرءان فإن سورة آل عمران هي : تاج القرءان ، فما هي القضايا التي تعالجها آل عمران ؟

: بيان عقيدة التوحيد و إثبات النبوات و الرسالات -1

دل على ذلك قوله سبحانه: (الله لا إله إلا هو الحي القيوم)(آل عمران :2) . وقوله سبحانه (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط) آل عمران:18..

... بيان فساد عقيدة النصارى و مجادلتهم بالحجة و العقل و كشف شبهاتهم التي يتعلقون بها -2

.. كشف الصراع الأصيل والدائم بين أهل الإيمان و أهل الكفر هذا الصراع الذي لم يفتر منذ ظهور الإسلام-3

بيان حال المؤمنين مع ربهم؛ حيث عرضت جملة صالحة من أخبار النخبة المختارة من البشر، التي اصطفاها سبحانه لأداء رسالته، -4 وجعلها ذرية بعضها من بعض. وتتمثل هذه الصور المشرقة في حديث امرأة عمران مع ربها، ومناجاته في شأن وليدتها. وفي حديث مريم مع زكريا عليه السلام. وفي دعاء زكريا عليه السلام و نجواه ربه. وفي رد الحواريين على نبيهم، ودعائهم لربهم.

بيان أن هذا الكون كتاب مفتوح، يحمل بذاته دلائل الإيمان وآياته; ويوحي بأن وراء هذه الحياة الدنيا حياة أخرى وحساباً وجزاء. -5 يرشد لهذا المقصد ما جاء من آيات في أواخر هذه السورة، التي ابتدأت بقوله سبحانه: {إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب} (آل عمران:190)، وخُتمت بقوله تعالى: {ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار} آل عمران:193 ..

رمضان والقرآن (7) : سورة النساء*
رمضان والقرآن (7) : سورة النساء*

.. نزلت في المدينة فهي مدنية و آياتها 176 آية -1

سُميت سورة النساء بهذا الاسم لكثرة ما ورد فيها من الأحكام التي تتعلق بالنساء بدرجة لم توجد في غيرها من السور ، ولذلك أُطلِقَ -2 عليها " سورة النساء الكبرى " مقابلة لسورة النساء الصغرى التي هي سورة الطلاق ...

رمضان والقرآن (8) : سورة النساء*

: اشتملت على مجموعة من القضايا

.. بيان قضية التوحيد و الإيمان -1

.. بناء الأسرة المسلمة والمجتمع المسلم ، و تحريم الفاحشة -2

.. أداء الأمانات إلى أهلها ، و قضية التحاكم إلى شرع الله في كل شؤون الحياة و تحريم التحاكم إلى القوانين -3

.. التحذير من النفاق وأهله ، وبيان خطرهم على مجتمع المسلمين -4

.. خطورة التساهل في حقوق اليتامي و ذوي الرحم -5

.. أهمية الجهاد في صيانة الأمة المسلمة و دفع المخاطر -6

... بيان أن الإيمان ليس بتمني القلب ولكن بالعمل الصالح -7

... - بيان عموم رسالة محمد - صلى الله عليه وسلم -8

رمضان والقرآن (9) : سورة المائدة*
رمضان والقرآن (9) : سورة المائدة*

.. نزلت في مدينة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فهي مدنية ،و عدد آياتها 120 آية ، و هي من أوآخر من ما نزل من القرءان

و العلماء يختلفون في آية من سورة المائدة و هي الآية رقم 3 ،(اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام - .. دينا) الآية ، هل هي مدنية أم مكية ؟

البعض يقول مدنية ، باعتبار أن المدني هو ما نزل بعد الهجرة إلى المدينة ، بغض النظر عن مكان نزوله ، و آخرون قالوا : بل مكية ، .. لأنها نزلت بجبل عرفة في حجة الوداع و كلا القولين وجيه

رمضان والقرآن (10) : سورة المائدة*
رمضان والقرآن (10) : سورة المائدة*

: موضوع سورة المائدة

الحديث عن بعض الأحكام الشرعيّة وأهمها : أحكام العقود والذبائح والصيد والوضوء ، وأمرت بالاستقامة والعدل وذلك لبيان الحلال -1 والحرام ، مذكرة بنعم الله تعالى الجليلة على عباده بالهداية إلى الإسلام ودفع الشرور عنهم ،من قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ)..

أعقبت ذلك ببيان الميثاق الذي أخذه الله تعالى على أهل الكتاب ونقضهم إياه قال تعالى : (وَلَقَدْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنهُمُ -2 .. (اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً

ذكرت الآيات تمرد بني إسرائيل وعصيانهم لأمر الله لهم بالقتال في سبيله ،وعقابه تعالى لهم بجعلهم يتيهون في الأرض أربعين سنة -3 ..

.. ثم ذكرت قصّة ابني آدم قابيل وهابيل -4

.. أعقبت ذلك بذكر أمر المنافقين و اليهود في حسدهم للنبي صلى الله عليه وسلم وتربصهم به وبأصحابه الدوائر -5

.. (حذَّرت الآيات من موالاة اليهود والنصارى ، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاء بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ -6

، بيّنت أمر الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم بتبليغ الدعوة -7

ثم بيّنت تحريف أهل الكتاب لكتبهم السماوية وكفرهم بالرسل الذين أرسلوا من الله إليهم ، واعتقادهم بألوهية عيسى عليه السلام ، وبيّنت سخطه تعالى على أهل الكتاب ..

. ذكرت الآيات كفّارة اليمين ، وتحريم الخمر والميسر ، وجزاء قتل الصيد في حالة الإحرام -8

.. ذكرت الآيات أن الله جعل الكعبة معظمة في النفوس -9

ذكرت أهمية الوصيّة عند دنو الأجل وأمر الناس بتقوى الله ، من قوله تعالى (يِا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ -10 الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ)..

وذكرت معجزة المائدة التي أنزلها تعالى على بني إسرائيل من السماء ، وختمت السورة الكريمة ببراءة المسيح عيسى بن مريم -11 عليه السلام من دعوى الألوهية ..

رمضان والقرآن (11) : سورة الأنعام*
رمضان والقرآن (11) : سورة الأنعام*

سورة الأنعام مكية ، نزلت في مكة على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - و عدد آياتها 165 آية ، قال ابن عباس : " نزلت سورة الأنعام بمكة ليلا جملة واحدة حولها سبعون ألف ملك يجأرون بالتسبيح "..

رمضان والقرآن (12) : سورة الأنعام*
رمضان والقرآن (12) : سورة الأنعام*

: موضوع سورة الأنعام -

الموضوع العام الذي اهتمت به سورة الأنعام هو العقيدة الإسلامية ، تحدثت عن قضية الألوهية و تفرد الله سبحانه بالحكم و الولاء و النسك ، وعالجت قضية الوحي والرسالة ، و عالجت أمور البعث والحساب والآخرة ، وبالجملة فهي السورة التي تعالج عقيدة المسلم ، و لذلك فإنني أطلب من إخواني أن يدرسوا سورة الأنعام دراسة وافية ، من خلال تفسير الشيخ السعدي و ابن كثير ، لأنها ستصحح أمور الإيمان و التوحيد في النفس ، ولها أثر بالغ في الإصلاح .

رمضان والقرآن (13) : سورة الأعراف*
رمضان والقرءان (13) : سورة الأعراف*

.. سورة الأعراف مكية عدد آياتها 206 آية -

سُميت هذه السورة بسورة الأعراف لورود ذكر اسم الأعراف فيها وهو سور مضروب بين الجنة والنار يحول بين أهلهما روى ابن - جرير عن حذيفة أنه سئل عن أصحاب الأعراف فقال :هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فقعدت بهم سيئاتهم عن دخول الجنة وتخلفت بهم حسناتهم عن دخول النار فوقفوا هنالك على السور حتى يقضي الله بينهم.
رمضان والقرآن (14) : سورة الأعراف*

ذكر الفيروز أبادي في "بصائر ذوي التمييز : أن هذه السورة تسمى سورة (الميقات)؛ لاشتمالها على ذكر ميقات موسى عليه السلام في - قوله تعالى: {ولما جاء موسى لميقاتنا} (الأعراف:143).

وذكر أيضاً أنها تسمى سورة (الميثاق)؛ لاشتمالها على حديث الميثاق في قوله سبحانه: {وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم - وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا} (الأعراف:172).

- و بخصوص موضوع سورة الأعراف نقول :

1- وضحت السورة أن القرءان أنزله الله لإنذار الخلق به ، و مواجهة العقائد الفاسدة و بيان الحق ..

2- توجيه العقول إلى قضية التوحيد والإيمان ..

3- بيان سنة الله التي جرت بها مشيئته بالمكذبين، وهي سنة واحدة، يأخذ الله بها المكذبين بالبأساء والضراء؛ لعل قلوبهم ترق وتلين وتتجه إلى الله، وتعرف حقيقة ألوهيته.

4- تضمنت السورة تقرير عقيدة البعث والإعادة في الآخرة، ووزن الأعمال يوم القيامة، وترتيب الجزاء على ثقل الموازين وخفته..

5- بينت السورة أصول التشريع الكلية، وبعض قواعد الشرع العامة؛ فقررت بداية أن شارع الدين هو الله تعالى، وحرمت التقليد في الدين، والأخذ فيه بآراء البشر، وبالمقابل عظمت من شأن النظر العقلي والتفكر، لتحصيل العلم ..

6- توجيه المؤمنين إلى أدب الاستماع لهذا القرآن؛ وأدب ذكر الله تعالى، مع التنبيه إلى مداومة هذا الذكر، وعدم الغفلة عنه ، هذه بعض مواضيع السورة الكريمة ...

رمضان والقرآن (15) : سورة الأنفال*

رمضان والقرآن (15) : سورة الأنفال*

- سورة الأنفال مدنية ، ماعدا الآيات : 30 ، 31 ، 32 ، 33 ، 34 ،35 ، 36 ، فهذه مكية ، وعدد آياتها 75 آية ، نزلت بعد سورة البقرة .
- سميت سورة الأنفال بهذا الأسم لذكر حكم الأنفال فيها، والأنفال : هي الغنائم .

رمضان والقرآن (16) : سورة الأنفال*

- سورة الأنفال نزلت في أعقاب غزوة بدر ، وغالب حديث السورة عنها ، فلذلك تجد آياتها تختص بالحديث عن الجهاد و أحكامه وعن الأسرى و كيف يكون التعامل معهم ، وفيها بعض العتاب لأصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما اختلفوا في الغنائم ، و هذه السورة المباركة يعتني بها المجاهدون جدا ، ففيها منهج جهادهم ..

رمضان والقرآن (17) : السبع الطوال .. المئون .. المثاني .. المفصل* ..
السبع الطوال .. المئون .. المثاني .. المفصل (17) ..

هذه أسماء لسور القرءان وآياته ، و قد وردت هذه الأسماء في قوله - صلى الله عليه وسلم - « أعطيتُ مكان التوراة السبعَ، وأعطيتُ مكان الزبور المِئِين، وأعطيتُ مكان الإنجيل المثاني، وفضِّلت بالمفصَّل »

رواه أحمد في مسنده والطبراني في الكبير وسنده حسن ..

- فما المراد بهذه المصطلحات النبوية ؟

: نقول

السبع الطوال : البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والأنفال والتوبة؛ لأنهم كانوا يعدون الأنفال وبراءة 1-
.. سورة واحدة ، وسبب التسمية بالطوال : لأنها أطول سور القرءان

.. المئون : هي السور التي عدد آياتها مائة آية أو يزيد 2-

المثاني : هي السور التي عدد آياتها أقل من مائة آية ، و سميت مثاني لأنها تثنى في الصلوات اي : يكثر تكرارها ، بخلاف السور 3-
.. الطوال فإنه يقل قراءتها في الصلوات

المفصل : هذا اسم يطلق على السور بَدْءًا من "سورة ق" إلى آخر المصحف ، والمفصل يعني المحكم الذي لم يدخله نسخ كما قال 4-
.. سعيد بن جبير رضي الله عنه

: والمفصل ثلاثة أقسام-

.طوال وهو : من أول الحجرات إلى سورة البروج

.وأوساط : من سورة الطارق إلى سورة البينة

.. وقصار: من سورة إذا زلزلت إلى آخر القرآن

« و هناك ما يسمى بالحواميم، وهي السور التي تبدأ بـ « حم -

...والله أعلم

كيف نتدارس الآية من كتاب الله عزوجل ؟*
كيف نتدارس الآية من كتاب الله عزوجل ؟

: و الجواب عن ذلك أن نقول

أولا : دراسة المعنى المفرد : إذا كان في الآية كلمة يصعب فهمها و لا يظهر معناها ، فلابد من دراسة معناها ، و هذا

ما يسميه العلماء : غريب القرءان ، و هو كل لفظ لم يشتهر ذكره على ألسنة الناطقين ، فلقلة استعماله صار غريبا غير مشهور من جهة
.. النطق به و من جهة معناه

.. ثانيا : دراسة المعنى المجمل : يعني معني الآية كلها ، فكل آية لها معنى كليا مجملا

: ثالثا : دراسة المسائل المستنبطة من الآية

فكل آية تشتمل على جملة من الأحكام والفوائد ،ولعلي أشرح آية واحدة أطبق لكم من خلالها هذا المنهج العلمي ، وفقكم الله ورضي عنكم
...

تلاوة القرآن ومدارسته*
: لو نقسم القرءان على النهار و الليل

1- النهار : للتلاوة و القراءة و الحرص على قراءة الختمة ،نحدد قدرا معينا و نلتزم به ، حتى نتمكن من ختم القرءان مرة أو مرتين أو يزيد ، كل إنسان بحسب قدرته ..

2- الليل : نجعله لأمرين :

أ- تدارس القرءان : تختار من حفظك ما تدرسه من خلال كتاب تفسير ، و أنصحكم بدراسة ما يلي :

*- فاتحة الكتاب

*- آية الكرسي

*- آخر آيتين من سورةالبقرة

* - سورة الكافرون

*- سورة الإخلاص والمعوذتين

*- خواتيم سورة الحشر

*- ومن استطاع أن يتدارس جزء عم كاملا فهذا هو الكل في الكل ..

ب- الحفظ والمراجعة : تراجع ما قد نسيته و ما ضعف حفظه في ذاكرتك ، لو فعلتم ذلك فنستطيع أن نقول إنكم فزتم في رمضان بخير كثير ، وفقكم الله و نصركم و تقبلكم ..

تم والحمد لله